٣٦٢

السنة السابعة

الخميس ١١/ ٦/ ٢٠١٧م

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

د. إحسان الغريفي

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ (البقرة: ١٤٩)

هذه الآية تبين أنَّ حال السفر كحال الحضر في التوجه إلى القبلة، والخطاب فيها للرسول ﷺ والحكم عام لجميع المسلمين ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ أي من أي بلد ﴿خَرَجْتَ﴾ للسفر في البلاد ﴿فَوَلِّ﴾ أي: اصرف ﴿وَجْهَكَ﴾ إذا صليت ﴿شَطْرَ﴾ أي: جزء ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أي الكعبة ﴿وَإِنَّهُ﴾ أي وإنَّ التوجه إلى الكعبة ﴿لَلْحَقُّ﴾ الثابت المأمور به ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾، وفي هذا القول تأكيد على أنَّ مسألة تغيير القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام هو أمر ربَّاني، وتنتهي الآية بتهديد المتآمرين بقوله تعالى: ﴿وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، وفي هذه الآية تكرار لبعض الألفاظ في آية أخرى سبقتها، وهو قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ البقرة: ١٤٤، فالتكرار في هذه الآيات يتضمن أيضاً أحكاماً جديدة. على سبيل المثال، الآية السابقة وضحت حكم القبلة في المدينة التي يسكنها المسلمون، وهذه الآية والآية التالية أوضحت الحكم لدى السفر والخروج من المدن والديار.

حبهمّ دين وبُغضهم كفر

الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحلُّ والحرمّ

هذا ابن خير عباد الله كلهمُ ... هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلمُ

هذا عليّ رسولُ الله والدُهُ ... امست بنورِ هداهُ تهتدي الامُ

اذا رأته قريش قال قائلُها ... الى مكارمِ هذا ينتهي الكرَمُ

ينمى الى ذروة العز التي قَصرتْ ... عن نيلها عربُ الإسلامِ والعجم

يكاد يمسكهُ عرفانُ راحتِهِ ... ركنَ الحطيم اذا ما جاء يستلِمُ

ينشقُّ نورُ الهدى عن نورِ غرّتِهِ ... كالشمس تنجابُ في اشراقها الظلمُ

بكفهِ خيزران ريحها عَبِق ... من كف اروَع من عرنينه شمَمُ

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيمُ

هذا ابنُ فاطمة قدْماً وشرّفَهُ ... جرى بذاكَ له في لوحهِ القلَمُ

وليسَ قولُك من هذا بضائرِهِ ... العربُ تعرفُ من انكرت والعَجَمُ

لا يخلف الوعدَ ميمون نقيبته ... رحب الفناء اريب حين يعتزمُ

عم البرية بالإحسان فانقشعت ... عنها الغيابة والاملاق والعدم

من معشرٍ حبهمّ دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير اهل الأرض قيل هُمُ

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويسترب به الاحسان والنعمُ

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدء ومختوم به الكلم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا

لا يقبض العسر بسطاً من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

أي الخلائق ليست في رقابهم ... لأولية هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف اولوية ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الامم

ما قال لا قطُّ الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم

من أحداث ووقائع شهر شعبان المعظم

آخر رجب الأصب: وقعت غزوة نخلة سنة ٢هـ قبل بدر بشهرين؛ بقيادة مبعوث النبي ﷺ عبد الله بن جحش.

- هجرة المسلمين إلى الحبشة سنة ٥ من بعثة النبي ﷺ بعد ظلم قريش لهم.

- وفاة النجاشي ملك الحبشة سنة ٩هـ، واسمه أصحمة، وكان قد أسلم عند هجرة المسلمين إليه، ولما توفي نعاه النبي ﷺ إلى المسلمين.

١ / شعبان المعظم: وفاة الشيخ محمد حسن النجفي رحمه الله صاحب كتاب (جواهر الكلام) سنة ١٢٦٦هـ.

٢ / شعبان المعظم: فَرْض صيام شهر رمضان عام ٢هـ.

- وفاة الفقيه المجاهد السيّد محمّد سعيد الحبّوبي رحمه الله ١٣٣٣هـ، وكان قائد المعارك في الشعيبة والناصرية ضد الاحتلال البريطاني ١٩١٤م.

٣ / شعبان المعظم: مولد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي عليه السلام سنة ٣هـ في المدينة المنورة.

- وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى مكة سنة ٦٠هـ، وأقام فيها إلى ذي الحجة.

٤ / شعبان المعظم: مولد أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٢٦هـ في المدينة المنورة.

٥ / شعبان المعظم: مولد الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ٣٨هـ في المدينة المنورة.

- وفاة السيدة شهربانو أُم الإمام زين العابدين سنة ٣٨هـ، وهي في نفاسها حين ولادتها الإمام عليه السلام، ودُفنت بالمدينة المنوّرة.

- ولادة العلاّمة الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله صاحب كتاب المنطق سنة ١٣٢٢هـ في النجف الأشرف.

٦ / شعبان المعظم: وفاة الشاعر ابن الصيفي المعروف بـ (الحيص البيص) سنة ٥٧٤هـ، صاحب الأبيات المشهورة:

ملكنا فكان العفو منا سجية

فلما ملكتم سال بالدم أبطح

ذكرى مولد سليل الحسين عليه السلام

ليس في تاريخ هذا الشرق، الذي هو مهد النبوات من يضارع الإمام زين العابدين عليه السلام في ورعه وتقواه، وشدة إنابته إلى الله، إلا آباؤه الذين أضاءوا الحياة الفكرية بنور التوحيد، وواقع الإيمان... لقد حكت سيرته عليه السلام سيرة الأنبياء والمرسلين، وشابههم بجميع ذاتياتهم، واتجاهاتهم، فهو كالمسيح عليه السلام في زهده وإنابته إلى الله، وكأيوب عليه السلام في بلواه وصبره، وكالنبي ﷺ في صدق عزيمته وسمو أخلاقه..

وبرز عليه السلام على مسرح الحياة الإسلامية كألمع سياسي إسلامي عرفه التاريخ، فقد استطاع بمهارة فائقة أن ينهض بمهام الإمامة وإدامة نهضة أبيه الحسين عليه السلام، برغم ما به من قيد المرض وأسر الأمويين.. وذلك من خلال خطبتين ألقاها على الجماهير الحاشدة في الكوفة وفي الشام والتي كان لها الأثر البالغ في إيقاظ الأمة وتحريرها من عوامل الخوف والإرهاب..

فقد كان عليه السلام من أقوى العوامل في تخليد الثورة الحسينية، وتفاعلها مع عواطف المجتمع وأحاسيسه، وذلك بمواقفه الرائعة التي لم يعرف لها التاريخ مثيلاً.. وكان من مظاهر تخليده للثورة: كثرة بكائه على ما حل بأبيه وأهل بيته وأصحابه من أهوال يوم الطف، وكان لهذا الأسلوب الأثر الكبير في نفوس المسلمين وفي تحرير الإنسان من الظلم والعبودية والطغيان ورفضهما.

وكان له الدور الكبير في إثارة الفكر الإسلامي بشتى أنواع العلوم والمعارف، وقد دعا ناشئة المسلمين إلى الإقبال على طلب العلم، وحثهم عليه، وقد نمت ببركته الشجرة العلمية المباركة التي غرسها جده رسول الله ﷺ، فأقبل الناس بلهفة على طلب العلم ودراسته فكان حقاً من ألمع المؤسسين للكيان العلمي والحضاري في دنيا الإسلام.

أما الثروات الفكرية والعلمية التي أُثرت عنه عليه السلام فإنها تمثل الإبداع والانطلاق والتطور، ولم تقتصر على علم خاص، وإنما شملت الكثير من العلوم؛ كعلم الفقه، والتفسير، وعلم الكلام، والفلسفة، وعلوم التربية والاجتماع، وعلم الأخلاق الذي اهتم به الإمام عليه السلام اهتماماً بالغاً، خصوصاً بعد أن رأى انهيار الأخلاق الإسلامية، وابتعاد الناس عن دينهم من جراء الحكم الأموي الذي حمل معول الهدم على جميع القيم الأخلاقية..

السؤال: ما هو الاستخفاف بالصلاة؟

الجواب: ١- أن يؤخرها عن أول وقتها بلا عذر شرعي أو عرفي بل من باب عدم الاهتمام بها.

٢- أن يترك الصلاة في الوقت بلا عذر شرعي وإن قضاها بعد ذلك.

٣- أن يصلي في بعض الأوقات ولا يصلي في البعض الآخر، فمتى كان له فراغ يصلي ومتى كان مشغولاً بالأمور الدنيوية يترك الصلاة.

٤- أن لا يهتم بالصلاة فينسى الإتيان بالصلاة لعدم اهتمامه بها أو ينام عنها، بنحوٍ لو كان يهتم بالصلاة لم ينس أو لم ينم.

ففي الحديث عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال عليه السلام: «تأخيرُ الصَّلاة عَن أوَّل وَقتها لغَير عُذر»، وعنه عليه السلام: «هو الترك لَها والتوانِي عَنها»، وعن الكاظم عليه السلام، قال: «هو التضييع لها».

السؤال: إذا اعتقد المكلف بأنه إذا نام فإنه لا يستيقظ لصلاة الصبح، فهل يجب عليه أن يبقى مستيقظاً لحين أداء الصلاة؟ وهل يأثم إذا نام فلم يستيقظ لصلاته بعد ذلك؟

الجواب: يمكنه أن يكلّف أحداً بإيقاظه للصلاة أو يستخدم الساعة المنبهة أو نحوها لهذا الغرض، وإن لم يمكن ذلك لم يأثم بالنوم، إلا إذا عُدّ ذلك تسامحاً وتهاوناً بالصلاة عرفاً.

السؤال: هل يجوز التلهي بمشاهدة فلم ممتع، ثم يحين وقت الصلاة، ويستمر المسلم بمشاهدة الفلم، حتى إذا انتهى العرض، ذهب لأداء صلاته ولو قبل انتهاء الوقت المحدد للصلاة بفترة قصيرة؟

الجواب: لا ينبغي للمسلم تأخير الصلاة عن وقت فضيلتها إلاّ لعذر، وليس من ما ذكر.

السؤال: شخص يستيقظ قبل دخول وقت صلاة الفجر بدقائق، فهل يحقّ له معاودة النوم ثانية إذا كان يعلم أو يحتمل احتمالاً قوياً أنّه لا يستيقظ إلاّ والشمس طالعة؟

الجواب: إذا كان ذلك تهاوناً واستخفافاً منه بالصلاة لم يجز.

السؤال: إذا نام الإنسان واستغرق نومه وقت صلاة الصبح فهل يؤثم؟ وهذا يتكرر مراراً وكثيراً.

الجواب: إذا حدث ذلك اتفاقاً فلا إثم عليه. وأما تكرره، فربما يكشف عن الاستخفاف بالصلاة.

السؤال: هل السهر المفوت لصلاة الصبح حرام؟

الجواب: إذا كان بحيث ليصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز.

السؤال: ما هو حكم البقاء خارج المنزل في جلسة أسبوعية لبعد منتصف الليل الشرعي عندما تتسبب هذه الجلسة في تأخر الفرد عن وقت صلاة الصبح؟

الجواب: لا يحرم السهر، ولكن إذا تكرر عدم القيام لصلاة الصبح بحيث اعتبر هذا العمل استخفافاً بالصلاة حرُم.

السؤال: يوجد من المكلفين من يتهاونون في صلاة الفجر ويتعمدون عدم الجلوس إليها، وقد طلبوا منّا التحدث لهم عن فضل الجلوس لتلك الصلاة، فهل تتفضلون علينا بتزويدنا ببعض الأحاديث الدالة على فضلها لإرشاد هؤلاء؟

الجواب: إن صلاة الفجر من الصلوات الخمس التي وردت روايات كثيرة في لزوم الاهتمام بأدائها، منه ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «حافظوا على الصلوات الخمس؛ فإن الله عزّ وجلّ إذا كان يوم القيامة يدعو العبد فأول شيء يُسأل عنه الصلاة، فإن جاء بها تامة وإلا زجّ به في النار».

السؤال: هل يجوز تأخير الصلاة بسبب قدوم الضيوف والقيام بخدمتهم أو بكاء الطفل الرضيع؟

الجواب: لا يجوز تأخيرها حتى ينقضي وقتها لما ذكر من المبررات، ويستحب تقديمها في أول وقتها.

السؤال: ما حكم من لا يداوم على الصلاة؟

الجواب: يعد تاركٌ لواجبٍ، ويجب عليه قضاؤها.

السؤال: يحين وقت الصلاة والعامل في وقت العمل، فيجد صعوبة في ترك العمل للصلاة، وربما يتسبب موقف كهذا منه إلى طرده من العمل، فهل يستطيع أداء صلاته قضاءً؟ أو عليه أن يأتي بها حتى لو أدى ذلك إلى تركه للعمل المحتاج إليه؟

الجواب: إذا كانت حاجته إلى الاستمرار في ذلك العمل تبلغ حدّ الاضطرار، فليصلّ في الوقت حسبما يمكنه ولو بأن يومئ للركوع والسجود، ولكن هذا مجرد فرض لا يقع إلا نادراً، فليتق الله تبارك وتعالى ولا يمارس عملاً يؤدي به إلى الإخلال بما هو عمود دينه، وليتذكر قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق: ٢، ٣).

د.إحسان الغريفي

الولاية في الكتاب والسنة

نذكر في هذه الحلقة الدليل الثالث عشر على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة: ٧). فقد ذكر جماعة من العلماء والمفسرين أنَّ المراد من قوله تعالى: ﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ الإمام عليّ عليه السلام وشيعته؛ ومن هؤلاء العلماء الحاكم الحسكاني الحنفي، فقد روى بسنده عن إبراهيم بن مهاجر مولى آل شخبرة قال: حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب عليّ، قال: سمعت عليّاً يقول: (حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري، فقال: «يا عليُّ، أما تسمع قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾؟ هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض، إذا اجتمعت الأمم للحساب تدعون غراء محجلين»(١).

وذكر الحاكم الحسكاني الحنفي أيضاً عدة أحاديث مثله بأسانيد مختلفة عن ابن عباس، وعن جابر، وعن أبي برزة الأسلمي، فعن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب، فلما نظر إليه النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «قد أتاكم أخي»، ثم التفت إلى الكعبة فقال: «وربِّ هذه البنية إنَّ هذا وشيعته (هم) الفائزون يوم القيامة»، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: «أما والله إنه أولكم إيماناً بالله، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأقسمكم بالسوية، وأعدلكم في الرعية، وأعظمكم عند الله مزية».

قال جابر: فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فكان عليّ إذا أقبل قال أصحاب محمد صلى الله عليه وآله: قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله(٢).

وقال الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمد بن عليّ ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «أَنْتَ يا عَلي وَشِيعَتُكَ»(٣). وذكر السيوطي أربعة أحاديث مثله؛ أحدهما أخرجه ابن عساكر عن جابر بن عبد الله، والآخر أخرجه ابن عدي وابن عساكر عن أبي سعيد، والآخر أخرجه ابن عدي عن ابن عباس، والآخر أخرجه ابن مردويه عن علي(٤).

وقال الشوكاني، والآلوسي: وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبيّ صلى الله عليه وآله، فأقبل عليّ، فقال النبيّ عليه السلام: «والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة»، ونزلت: ﴿إِنَّ الذين ءامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصالحات أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ البرية﴾، فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إذا أقبل قالوا: قد جاء خير البرية. وأخرج ابن عدي، وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً: «علي خير البرية». وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الذين ءامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصالحات أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ البرية﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: «هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين»، وأخرج ابن مردويه عن عليّ مرفوعاً نحوه(٥).

وأخرج الطبراني عن أحمد بن العباس المُرِّي القنطريّ وبإسناده: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: «أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مروين مبيضة وجوهكم وإن عدوك يردون علي ظماء مقبحين»(٦). والظاهر أنَّ المراد من شيعة عليّ هم الذين اتبعوه ووقفوا إلى جانبه في حروبه كلِّها، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المراجع:

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ٢/ ٥٣٥.

(٢) نفس المصدر السابق: ٢/ ٥٤٣ – ٥٤٤، وانظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي: ٦ / ٦٤٣ (سورة البينة).

(٣) تفسير الطبري لمحمد بن جرير الطبري: ١٢ / ٦٥٧ (سورة البينة: الآيتان: ٦ و٧)، وانظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي: ٥ / ٤٨٠ (سورة البينة).

(٤) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي: ٦ / ٦٤٣ (سورة البينة).

(٥) فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني: ٥ / ٥٠٠، ٥٠١ (سورة البينة)، وانظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي: ١٥/ ٤٣٢، وانظر: مناقب آل محمد (المسمى بالنعيم المقيم لعترة النبأ العظيم) لشيخ الشافعية أبي محمد بن عبد الواحد الموصلي(ت: ٦٥٧هـ): ١٨٥.

(٦) المعجم الكبير للطبراني: ١ / ٢٥١ (ح ٩٤١)، ضبط وتخريج: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ.

الظلم

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

أخي وعزيزي: إياك والظلم لعباد الله، فإنّ جميع طوائف العالم أجمعوا على قباحته، وتوعّد القرآن الكريم الظالمين ولعنهم، وذمّت الأخبار الظالمين وهددتهم.

قال تعالى: ﴿ولا تحسبنّ اللّه غافلاً عمّا يعملُ الظالمُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ مُنقلب ينقلبون﴾، وقال تعالى: ﴿إنّ اللّه لا يهدي القوم الظالمين﴾. وقال تعالى: ﴿ويوم يعضُّ الظالمُ على يديه يقول يا ليتني اتخذتُ من الرسول سبيلا﴾ وقال تعالى: ﴿فويلٌ للذين ظلموا من عذابِ يومٍ أليم﴾.

ورُوي أنّ ساعة ظلم وجور هي عند الله أسوأ من ستّين عاماً من الذنوب. فقد روى الطبرسي في مشكاة الأنوار (ص٣٢١)، عن رسول الله ﷺ: «عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها، وجور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله من المعاصي ستين سنة». وعنه ﷺ قوله: «إنّه ليأتي العبدُ يوم القيامة وقد سرّته حسناته، فيجيء الرجل فيقول: يا ربِّ ظلمني هذا. فيؤخذ من حسناته، فيُجعل في حسنات الذي سأله، فما يزال كذلك حتّى ما يبقى له حسنةٌ، فإذا جاء من يسأله نظر إلى سيئاته فجعلت مع سيئات الرجل، فلا يزال يُستوفى منه حتى يدخل النار».

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده» و «إيّاك والظلم فإنّه أكبر المعاصي» و «الظلم يزلّ القدم ويسلب النعم ويُهلك الأمم» و «أخسركم أظلمكم» (تصنيف غرر الحكم: ص٤٥٥ وما بعدها).

وروي عنه عليه السلام أيضاً: «والله لأن أبيتَ على حَسَك السّعدان مُسهّداً أو أُجرّ في الأغلال مُصفّداً أحبُّ إليّ من أنْ ألقى الله ورسولَه يومَ القيامة ظالماً لبعض العباد، وغاصباً لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحداً لنفس يسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثرى حلولها» (نهج البلاغة الخطبة ٢٢٤، ص٣٤٦).

وروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «كان علي عليه السلام يقول: العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضي به شركاء ثلاثة» (سفينة البحار: ج٢).

فتنبّه أيها العزيز، واجعل سيرتك العدل، وتجنّب ظلم عباد الله، فإنّ شرّف صفة العدل خارج عن حيز الوصف وحدِّه، ويكفيك في ذلك أن ترى رجال العدل قد ضمّهم التراب، لكن ذكرهم يملأ الآفاق، وبهم تُضرب الأمثال، ويتحسّر الناس لدولهم. بينما يمر بعدهم آلاف الحكّام الذين تطوى صفحتهم ويمحى ذكرهم بسبب ظلمهم، لأنّ الناس ينتظرون ساعة الخلاص منهم.

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من كلام لإمامنا الحسين بن علي عليه السلام:

اعلموا، أن حوائجَ الناس إليكم، من نِعَم الله عليكم، فلا تملّوا النعمَ فتتحول إلى غيركم، واعلموا أن المعروفَ مكسبٌ حمداً، ومعقبٌ أجراً، فلو رأيتم المعروفَ رجلاً لرأيتموه حسناً جميلاً، يسرّ الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤمَ رأيتموه سمجاً قبيحاً مشوماً، تنفر منه القلوبُ، وتغضّ دونه الأبصارُ، ومن نفّس كربةَ مؤمنٍ فرّجَ الله تعالى عنه كُربَ الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسنَ الله إليه، والله يحبُّ المحسنين.

(أعلامُ الدِّين الديلمي: ص٢٩٨)

أطعمة تزيد من ذكاء الأطفال

زبدة الفستق، والحليب كامل الدسم، والبيض، والبروتينات، والسمك.. هي الأطعمة الخمسة السحرية لمن يرغب بأطفال أكثر ذكاءً.

فقد أوضح الباحثون أن أغذية الأطفال يجب أن تضم خمسة أنواع رئيسية من الأطعمة التي تجعلهم أكثر ذكاء وهي (زبدة الفستق) التي تحتوي على الدهون المسؤولة عن زيادة النمو الذهني والمهارات الإدراكية، و(الحليب كامل الدسم) الغني بالأحماض الدهنية والكوليسترول الذي يحتاجه الأطفال وخاصة ممن لم يتجاوزوا السنتين.

ويرى هؤلاء أن الكوليسترول ضروري للأطفال في هذه المرحلة لدوره في بناء وتنشيط الخلايا العصبية والدماغية، كما يساعد في عزل خلايا الدماغ وبالتالي يقلل وجود الدارات القصيرة في وظائف الاتصال.

وأكدت الدكتورة إليزابيث وارد، مؤلفة كتاب (تغذية الأطفال المتخصص) أهمية (البيض) في تغذية الأطفال لغناه بالكوليسترول والبروتينات والعناصر الغذائية الضرورية للنمو مثل مادة الكولين الشبيهة بفيتامين (ب) والتي أثبتت في الدراسات الحيوانية قدرتها على تحسين التعلم والذاكرة.

ولا تنس الدكتورة وارد (السمك) ضمن الأطعمة الخمسة المنشطة للذكاء، وخاصة أسماك التونة الغنية بالأحماض الدهنية متعددة غير الإشباع من نوع أوميغا-٣ التي تتواجد في خلايا الدماغ بصورة طبيعية، وهي ضرورية لسلامة العقل والجسم.

وأخيراً، توصي الباحثة بإضافة اللحوم الحمراء إلى أغذية الأطفال لما تحتويه من كميات ضخمة من الحديد والبروتينات والألياف والفيتامينات وفيتامين (ب ١٢).

التبرّج . . يعني إشاعة الفحشاء / ٢

إن بعض النساء تتعود على تلك الحالة من عدم الالتزام بالحجاب الكامل، لأن هيبة المعصية على ما يبدو ذهبت من قلبها وأضحى الأمر عادياً جداً بالنسبة لها، فهي تجلس عند شقيق زوجها وتتحدث إليه بدون حرج، وتمزح معه، وتريه زينتها، وتكشف له عن ساقها وعضدها، وكأن الأمر طبيعي؛ وهنا يكمن الخطر الذي يجرّ المجتمعات إلى أسفل السافلين.

لذا، فالإنسان المخطئ أو المسيء عليه أن يستغفر ويتوب، ويعد ربّه بعدم الإتيان بذلك الخطأ مرّة أخرى، فإذا لم ير نفسه على هذه الصورة فليعلم بأن هيبة المعصية ذهبت من قلبه، وأضحى الأمر طبيعياً بالنسبة له لامتلاء قلبه بالندب السوداء التي تأتي بها تلك المعاصي والمساوئ.

ولذا نوصي النساء بعدم ارتداء الجوارب الشفّافة، ونطلب من الرجال أن يمنعوا نساءهم من ارتداء هكذا جوارب تتيح للناظر رؤية ما تحتها. فإن النبيﷺ أخبر بتحلل نساء آخر الزمان فقال: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها...».

لذا نقول للأخوات المؤمنات: لا بأس من لبس جورابين كيلا يتبين الناظر أرجلكن، واحذرن من لبس الملابس التي تكون أكمامها قصيرة، وإذا أردتن إعطاء ثمن ما تشترين، فما عليكن إلا أن تفعلن ذلك بكل عفّة، وأكثر من هذا نطلب منكن ونقول: إذا تأتى لأحدهم أن يتحدث إليكن، ويترقق بالحديث فما عليكن إلا أن تكن جديات غير ممازحات، وكذا نقول للرجال الذين إذا اتفق أن يتحدث إليهم النساء، فما عليهم إلا أن يكونوا ملتزمين بالشرع الإسلامي مبتعدين عما يمكن أن يعتبر مزاحاً، أو ملاطفة.

إستراحة

معجزة الخلية العصبية

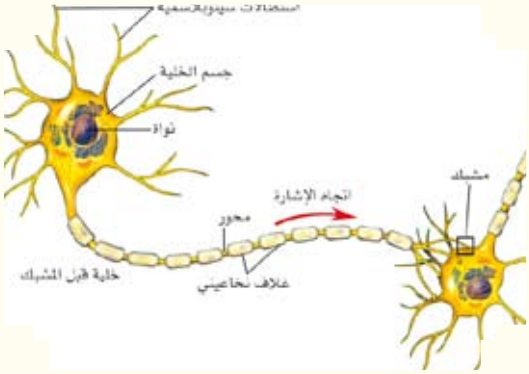

يؤكد العلماء أن الدماغ يحوي أكثر من تريليون خلية عصبية، وانظروا كيف أن الخلية العصبية يبرز منها فروع أو وصلات مهمتها نقل المعلومات بين الخلايا، إنه تصميم فائق الدقة والتعقيد، فمَن الذي صنع هذه الخلايا وجعل لها هذا الشكل المناسب للعمل؟! ولولا هذا الشكل لما أمكن لنا أن نفكر أو نعقل أو نتعلم، يقول تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن: ١-٤).

وهنا نتساءل: مَن الذي أعطى هذه الخلية شكلها وهداها للعمل الصحيح؟ وتصوروا أن دماغ الإنسان يحوي أكثر من(١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) خلية (تريليون)، جميعها تتصل ببعضها وتعمل معاً دون خلل أو خطأ، فسبحان الله الخالق العظيم وهو القائل: ﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (طه: ٥٠).

فكر بالإجابة

السؤال الأول- ما هو أزكى المال؟

السؤال الثاني- ماذا يطلب العاقل والجاهل؟

السؤال الثالث- ما هو سبب الفتن ورأس المحن؟

١- حب المال سبب الفتن، وحب الرئاسة رأس المحن.

وأما السؤال الثاني:

٢- العاقل يطلب الكمال، والجاهل يطلب المال.

وأما السؤال الثالث:

٣- إنكم المال ما اشتريتم به الحمد.

وأما السؤال الأول:

الإجابة :-

صدر حديثاً

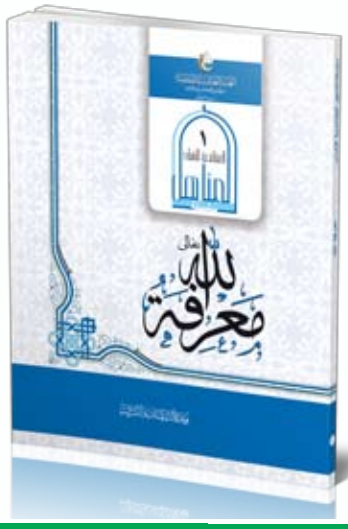

صدر حديثا عن وحدة الدراسات والنشرات في شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة

سلسلة المناهل العقائدية للشباب

وهي عبارة عن سلسلة تهتمُّ بالشؤون العقائدية لتوعية وتثقيف الشباب المؤمن بأسلوب عصري سهل خالٍ من التعقيد.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة
تحرير : السيد محمد العطار / منير العزامي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣
nashra@alkafeel.net راسلونا على البريد www.alkafeel.net زورونا على الموقع